

تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد محمد الطيب شيخ الأزهر

ورشة عمل عن نحو تعزيز دور المنظمات الإيمانية في جهود الدول العربية في مجالات الصحة الإنجابية والجنسية ما بعد 2015م

يومي 20-21 من ذى القعدة 1435هـ الموافق 15-16 من سبتمبر سنة 2014م
فندق سونستا بالقاهرة

نحن المشاركون والمشاركات نؤكد أن دور الأزهر الشريف هو دور هام جداً ويتميز بالوسطية والإعتدال في العالم الإسلامي كافة ونثمن دور الأزهر الشريف في التعامل مع القضايا المعاصرة ونشكر المركز الدولي للإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر وصندوق الأمم المتحدة للسكان، المكتب الإقليمي للدول العربية على عقد ورشة العمل هذه، وبعد إستعراض المراجعات الدولية والوطنية واعترافاً بأن تعزيز وحماية الصحة الجنسية والإنجابية وحماية الحقوق الإنجابية وكذلك مكافحة العنف المبني على النوع الإجتماعي ليست ضرورية فقط لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حياة صحية سليمة، ولكنها أساسية لتحقيق الالتزامات الوطنية والعالمية للتنمية المستدامة بم فيها أجندة التنمية الدولية لما بعد 2015 ومن هنا فإننا ننوه على مايلي :

1- نناشد المنظمات الإيمانية في الدول العربية على الأخذ بالمفهوم الشامل للصحة الإنجابية المواكب لدورة الحياة وتجنيد الإناث الزواج والحمل والإنجاب المبكر وتوفير المعلومات والخدمات بنوعية جيدة، لتمكين الأزواج في كافة الدول العربية، من اتخاذ القرارات الإنجابية المناسبة والمبنية على المعرفة الصحيحة، وممارسة حقوقهم في الحصول على الخدمات بنوعية جيدة دون أية معوقات مالية أو ثقافية أو مؤسسية أو غيرها في إطار الشرائع السماوية.

- 2- ندعو الحكومات العربية إلى إيلاء اهتمام خاص ومكثف بالصحة الإنجابية للمراهقين والشباب في إطار الشرائع السماوية حيث أنهم الأكثر تعرضاً للمخاطر الصحية ولا سيما مخاطر نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والأمراض المنقولة جنسياً.
- 3- تطالب المنظمات الإيمانية الحكومات بتبني تدابير وقائية وعلاجية للارتقاء بصحة الأطفال والحد من مراضة ووفيات الأمهات وتجنبيهن المخاطر، وذلك بتطوير الخدمات والنظم الصحية بما في ذلك توفير خدمات تنظيم الأسرة والبنية التحتية الداعمة وتعديل السلوكيات الإنجابية في إطار الشرائع السماوية.
- 4- تنادى المنظمات الإيمانية الدول العربية بدعم البحث العلمي والدراسات في مختلف مجالات الصحة والحقوق الإنجابية بما فيها وفيات الأطفال والأمهات والممارسات الضارة والحمل المبكر والعنف ضد النساء والبنات.
- 5- تنادى المنظمات الإيمانية توفير التربية الجنسية المناسبة ثقافياً وعمرياً في إطار التعاليم السماوية في المدارس والجامعات، والتي تراعى الفوارق بين الجنسين والمهارات الحياتية.
- 6- الإسلام كما الأديان السماوية الأخرى دين الرحمة والمساواة وتعاليمه تعارض الوصمة والتمييز ولذلك نطالب بحماية حقوق الإنسان للأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز، وحظر جميع أشكال الوصمة والتمييز والعنف ضدهم.
- 7- في إطار تعاليم الشرائع السماوية والتي تُعلى من شأن الأم والأمومة ننادى باحترام وتنفيذ التشريعات الخاصة بضمان حقوق الصحة الإنجابية للمرأة العاملة مثل أجازات الوضع وأجازات رعاية الطفل.
- 8- الإسلام كما الأديان السماوية الأخرى رفع من شأن المرأة وكرمها ومنع التمييز حسب الجنس أو الدين أو النوع ولذلك فإننا ندعو الحكومات العربية إلى إدماج آليات تحقيق بُعد النوع الإجتماعي وتمكين المرأة وإلغاء جميع أشكال التمييز ضدها في الاستراتيجيات والخطط التنموية الكلية والقطاعية وبخاصة تكافؤ فرصها في التعليم والحصول على الخدمات الصحية والتشغيل وإدارة الموارد وحث الحكومات على تفعيل القرارات والتشريعات التي توسع نطاق مشاركة المرأة في القرار السياسي والتشريعي.
- 9- الإسلام ضد كل مظاهر العنف وبخاصة ضد المرأة والطفلات ولذلك نطالب باتخاذ التدابير المناسبة والفعالة لنشر وتفعيل المعايير والإجراءات الوطنية والدولية المعنية بمواجهة العنف ضد المرأة بما يتفق مع الشرائع السماوية.
- 10- في إطار الموقف الواضح للشريعة الإسلامية ضد الممارسات الضارة بصحة المرأة فإننا نطالب بالقضاء على زواج الأطفال والزواج القسري ووقف ختان الإناث في أسرع وقت ممكن، وحظر الممارسات التي تنتهك الحقوق الإنجابية للنساء والمراهقات مثل التعقيم القسري والإجهاض القسري، أو التمييز في التعليم والعمل بسبب الحمل والأمومة أو بسبب العمر أو الحالة العائلية.
- 11- تشجع المنظمات الإيمانية تبني سياسات نابعة من المصلحة الوطنية لمجابهة ما تعاني منه الدول من مشاكل في الصحة الإنجابية والعنف المبني على النوع دون أن يكون مصدر التمويل عائقاً.
- 12- تكثف المنظمات الإيمانية من تواصلها مع البرلمانيين وصانعي السياسات والقيادات السياسية لبيان موقف الديانات السماوية من قضايا الصحة الإنجابية والعنف المبني على النوع.

التوصيات

- 1- نشر المعرفة وتصحيح المفاهيم عن طريق الخطب والتمثيل والبدء بنقاط الإتفاق مع الآخرين، وإصدار المنشورات والكتب والفتاوى التي تدعم هذا الموضوع.
- 2- التأثير على السلوكيات عن طريق سن التشريعات والقوانين والالتزام بمبادئ العدالة والمساواة والكرامة.
- 3- الحماية للضحايا والناجين والناجيات عن طريق تأثيم العنف وتجريمه بالقانون .
- 4- تعزيز الحوار حول هذه القضايا مع المؤسسات الدينية وتجديد الخطاب الدينى الواعى والمتوازن والاهتمام بالاتصال التفاعلى.
- 5- التأكيد على ترجمة القنوات إلى سلوكيات إيجابية.
- 6- التوعية بالأمراض المنقولة جنسياً وتخليصها من الأفكار الخاطئة وأنها نوع من الامراض التى يبتلى بها الإنسان ويجب شرعا علاجها كسائر الأمراض ولا يجوز إخفاء الاصابة بها ولا التحرج من علاجها.
- 7- الحث على توفير علاج المصابين مجاناً وحث القادرين على تدعيم العلاج.
- 8- العمل على رفع وتعزيز قدرات الدعاة من المسلمين وغيرهم.
- 9- وضع برامج شاملة للناحية الطبية والفقهية يتدرب عليها العاملون فى مجال الصحة والأمومة الأمانة من الأطباء والعاملين والأئمة.
- 10- العمل على أن تشتمل المقررات الدراسية الدينية فى المدارس والجامعات على جوانب الثقافة الصحية والأمومة الأمانة بالاتفاق مع الوزارات المعنية.
- 11- تشجيع البحث العلمى فى موضوع الصحة الانجابية كمشاريع ومجموعات بحثية فى المجالات التى تتصل بالرأى المجتمعى.
- 12- اشتراط اجتياز دورة تثقيفية قبل الزواج تتضمن المعلومات الصحية الانجابية والجنسية لاتمام عقد الزواج.
- 13- تخصيص برامج إعلامية تثقيفية فى مجالات الصحة الإنجابية والجنسية بجميع الوسائل الإعلامية.
- 14- ضرورة التنسيق بين المؤسسات الدينية والتربوية والصحية والتعليمية والإعلامية لإعداد برامج تثقيفية فى مجال الصحة الإنجابية والجنسية من خلال لجنة مشتركة بما فى ذلك مناطق الحروب و النزاعات المتأثرين بها.
- 15- دعوة المنظمات الإيمانية والمختصين فى شئون الدين إلى حسن الإصغاء للشباب وفهم مشاكلهم ومرجعياتهم حتى تكون البرامج والرسائل ملائمة لحاجاتهم الحقيقية.
- 16- العمل على انشاء مجلس أمناء أو مجلس تنسيقى للمنظمات الايمانية فى الدول العربية. دعوة المركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية ومنظمة التعاون الإسلامى وصندوق الأمم المتحدة للسكان بمتابعة ذلك بناء على ماتم الإتفاق عليه فى هذه الورشة.